بينه وبين المؤمنين من كون الهبة خاصة لغيرها من احكام النكاح وهذا السبب
هو المعنى الذي يقتضي التوسع عليه والتضييق عليهم تارة وبالعكس اخرى قوله ولا
ان تبدل بهن الخ يدل على انه لا يجوز ان يطلق جميع الازواج وينكح مكانها ازواجا اخرى
واما عدم جواز تطليق واحدة ونكاح اخرى فلا يعلم منه قلنا اذا جاز تطليق بعض جاز
تطليق كل بعض حتى تطليق الكل لتوغل في التكثير اذا لم يذكره اوله تخصيص ولعله
الخ ممن قال ان منسوخة قال ان قوله تعالى ترجي من تشاء معناه جواز تطليق من
يشاء على كل حال فنسخت بقوله تعالى ولا ان تبدل بهن ومن قال انها محكمة حمل ترجي
من تشاء على المعنى الاول وقيل منقطع بان يكون المراد من النساء الازواج
وان يؤذن الخ للاذن المجرد عن الدعوة ان يقف عند الباب فيستاذن فيؤذن
له والدعوة ان يطلب الى الطعام قوله كما اشعر به قوله الخ وجه الاشعار ان المدعو الى الطعام
غير منتظرين لوقت حضور الطعام بل يدعو اليه وقت حضوره حال من فاعل لا تدخلوا
فيكون الاستثناء واقعا على الوقت والدخول كانه قيل لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا
تدخلوها الا غير ناظرين اناه قوله واتقين الله عطف على ما فهم مما سبق وهو ان يقال
قد رهنا لسوق عن المذكورين فيكون عطف انشاء على انشاء والتفاتا من الغيبة الى
الى الخطاب عن تزلزلهم الخ بذنف ويشرك لين لم ينته من قبله فلا اثبات على
على الايمان عن تزلزلهم في الدين اولم ينته الدين في قلوبهم فجور عن فجورهم اي
من غير قصد وعدل في القول قوله تعالى يصلح لكم اعمالكم جواب الامر اي ان تتقوا الله
وتقولوا قولا سديدا يصلح لكم الله اعمالكم ولا يخفى ان التفسير الثاني يدل على ان قبول
العمل والامانة على شروط بالتقوى لكن العمل الصالح مقبول من المتقي وغيره والاولى
ان يقتصر على الوجه الاول يعني ان يقال ان قوله تعالى انه كان ظلوما جهولا اسيا وعلة

سورة سبأ

بحمل القول والتكليف على الانسان اي جعله حاملا لهما فان النعم الدنيوية قد يصل الى

الغير

الغير بسبب المخلوق وهو يستحق الحمد ايضا واما النعم الاخروية فليست كذلك اقول على
هذا لا يناسب ما قبله وهو قوله فله الحمد في الدنيا لان الصلة مقدم فيفيد الاختصاص
فلا فرق بين الحمد في الدنيا والحمد في الاخرة مع انه بصدد الفرق ولا ابحوجة والاد خذ
فيكون المراد من السماء جانب الفوق او يقدر مضاف والمراد ما ينزل من جانب السماء
وما يعرج في جانبها تكرير للايجاب لان الايجاب علم من لطف يلي فيكون لتاكيد
تكراره وهو مرفوع الخ اي يرى مرفوع غير معطوف على ليجزي بل هو جملة
مستقلة وقيل يرى منصوب معطوف على ليجزي للدلالة على البعد والمبالغة فيه اي
ا م على بعد كون زمان التمزيق زمان الخلق الجديد والمبالغة في بعد فان ما
قبل الخ انما قلنا ان عامله محذوف لان قبله وهو ينبئكم لا يمكن ان يكون عاملا في الظرف
لان الانباء لا يقارن الظرف وهو زمان التمزيق وما بعد الظرف وهو من قسم
وخلق جديد ولا يمكن شيء منهما ان يكون عاملا في الظرف اما الاول فلانه مضاف
اليه وهو لا يعمل في الظرف واما الثاني فلان ما بعد ان لا يعمل في ما قبلها اي
الواسطة بكل ضرو ويذكر الضمير بتاويل الوسط عدم رجاء الخلاص يفهم من وصف الضلال
بالبعد فانه يفهم منه المبالغة في وصفهم بالضلال كانهم يستحقون في دوامهم لا بسبب
الضلال او سواء هو مفهوم من قوله تعالى هل ندلكم على رجل الاية كما هو مصرح به
في الكشاف لانه النبي صلى الله عليه وسلم علم في قريش واظهار بالنبوة يشهر بينهم فيقصدون بذلك التحرية
واخرجوه مخرج التحاكي بسوء للاحاجي يتحاجى بها للضحك والتلهي والمعنى اعموا اراد
ان الهمزة في افلم يروا داخلة على فعل مقدر هو عموا والعطف عليه فلم ينظروا اي لما تقدم
ذكر الله تعالى ناسب ان يكون الضمير عائدا اليه راجعا اليه الترجيح بره القراءة يفهم منه
انه ليس في عصره ملك غيره وفي خطابه الان نقل المراد من الملك النوع الخاص له اذ ليس في وقته
من كان له ملك بالداود باضمار قوله او قلنا فان كان بدلا من فضلا كان المقدر قولها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)